مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية
العدد السادس – المجلد الأول
اغسطس 2017
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

مدى التزام الصحف السعودية الإلكترونية بالمعايير المهنية الإعلامية

خلود عبدالله محمد ملياني
أستاذ مساعد – كلية الصحافة والاعلام – جامعة الملك عبد العزيز – المملكة العربية السعودية

الملخص: شكلت انطلاقة الصحافة على الشبكة العنكبوتية "الانترنت" ظاهرة إعلامية جديدة، مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فأصبح المشهد الإعلامي أقرب لأن يكون ملكاً للجميع، حيث تنامى دور الفرد المتحرر من ضوابط الإنتاج وسياسات المؤسسة الإعلامية مما ساهم في بروز إعلام المواطن. مما خلق إشكالية كبيرة تتعلق بالمهنية وشروطها بحيث أصبح من السهولة أن يكون المواطن صحفياً دونما تأهيل مهني وخبرة عملية في قواعد العمل الأساسية . وتشهد الصحافة الإلكترونية المتزايدة العدد، والتأثير في السعودية مرحلة مهمة في نشاطها الإعلامي. فقد استطاعت أن تعكس دوراً محسوساً في عالم الصحافة، وأن تسرع في توظيف هذه التقنيات الجديدة، وفرضت نفسها على الساحة الإعلامية كمنافس قوي للصحافة الورقية. إلا أن تعدد المنابر الإلكترونية، ترافق مع الكثير من الانعكاسات السلبية في هذا الجانب، ومن ذلك غياب المهنية والاحترافية وتراجع المعايير الصحافية لاسيما في ظل مناخ الحرية التي يتمتع به الإعلام الجديد وغياب مقص الرقيب . لذا هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب، ووسائل القائمين بالاتصال في الصحافة الإلكترونية لتحقيق المعايير المهنية مثل الدقة، المصداقية، الموضوعية، والحيادية في نشر الأخبار والتقارير من خلال استخدام المنهج الوصفي والتحليلي من خلال المسح الميداني على عينة من مجتمع الدراسة. وقد اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات على عينة قوامها 120مفردة من الصحفيين السعوديين في الصحف الإلكترونية ومن ثم تحليلها وتفسيرها. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن هناك ضعفاً في اعتماد الصحافة الإلكترونية السعودية للمعايير المهنية المتمثلة بالموضوعية، الدقة، المصداقية، والحياد في نشر الأخبار والتقارير. كما خلصت الدراسة إلى أن الصحف الإلكترونية لا تلتزم دائماً في تطبيق قواعد التحرير الصحفي، وتنشر أحياناً ما يعتبر انتهاكاً للحرية الشخصية..

الكلمات المفتاحية: المعايير المهنية، الصحف الإلكترونية، صحافة المواطن.

1. المقدمة :

أصبحت انطلاقة الصحافة على شبكة الإنترنت ظاهرة إعلامية جديدة، ارتبطت بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فأصبح المنتج الإعلامي تفاعلياً ما يكون ملكاً للجميع، وفي متناول الجميع. وصار المحتوى الإعلامي أكثر انتشاراً وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء، وبذلك تكون الصحافة الإلكترونية قد أنارت آفاقاً عديدة، وفتحت أبواباً مغلقة، وأصبحت أسهل وأقرب للفرد.

لقد أحدثت الصحافة الإلكترونية تطوراً كبيراً في عالم الإعلام من خلال نشر ومتابعة الأخبار على مدار الساعة، فاستخدمت كل إمكانات الرسالة الإعلامية، وخلقت علاقة حميمية بينها وبين والقارئ الذي يستطيع المشاركة بكتابة الخبر وإبداء الرأي، كما استطاعت استقطاب العديد من الشرائح خاصة أنها سريعة التأثير والوصول إلى القارئ.

ولكن تلك الطريقة أفرزت العديد من المشاكل التي تتعلق بالمهنية والأخلاقيات، فعجت الصحف الإلكترونية بغير المتخصصين وزادت أعباء الصحفي وتشابكت مهامه، فأصبح يعرف شيئاً عن كل شيء دون أن يتخصص في جانب واحد ويتقنه.

إن تطبيق الاخلاقيات المهنية التقليدية على الاعلام الجديد ليس بالأمر السهل كما بدا للوهلة الأولى. صحيح أن الصحافيين هم نفسهم ولكن الوسيط مختلف كل الاختلاف فأصبحت أدوات النشر اليوم بأيدي المواطنين الذين يستفيدون من خصائص الآنية والتفاعلية لأدوات الاتصال، ومن الوسيط الذي مكّنهم من المعلومة ومن المعرفة. وتبدو

البيئة الإعلامية حالياً في حالة من الفوضى فهي تعج مشاركة الصحافيين المهنيين المجال الإعلامي مع المغردين والمدونين والمواطنين الصحافيين ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. وصارت الأخلاقيات المهنية على المحك أيضاً من جراء المستجدات المتنوعة التي حملها معه مجتمع الإعلام بوجه المهنة الإعلامية في حد ذاتها وبوجه الحقل الذي تفعل فيه ذات المهنة، أو تتفاعل معه حاضراً ومستقبلاً، هذه المستجدات استوجبت وتستوجب السرعة في جمع المعلومة ونشرها بطريقة آنية.[1]

في ظل تنامي المد الإعلامي العالمي ووسائل الاتصال والتقنية الحديثة ظهر على السطح ما يسمى بالصحافة الإلكترونية كظاهرة إعلامية جديدة، ارتبطت بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فأصبح المشهد الإعلامي فضاء مفتوحاً وملكاً للجميع، وفي متناول الجميع بعد أن كان مقتصراً على فئة محدودة من المتلقين والقراء، وصار المحتوى الإعلامي أكثر انتشاراً وأكثر سرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء.

إن من أهم الأمور الواجب مراعاتها في المجال الإعلامي بشكل عام والصحافة بوجه خاص هي المصداقية والالتزام بالمهنية الإعلامية، مهما كانت المغريات والمنجزات، والحرص على دقة وصحة الأخبار والمعلومات وعدم الاستعجال في النشر لأن القارئ أصبح أكثر وعياً، ولا تنطلي عليه الأخبار المكذوبة والمفبركة ما لم توثق بالشواهد والأدلة والصور، فلابد من احترام عقلية القراء في الابتعاد عن الاثارة الصحفية وسرعة نشر الخبر والفوز بالسبق الإعلامي السريع على حساب صحة ومصداقية الخبر والمعلومة، فلابد أن يكون هناك ضوابط ومعايير مهنية وثقافية رادعة لبعض الصحف الإلكترونية التي تمارس تجاوزات إعلامية، حيث لا تتحرى الدقة التامة ويغيب عنها الرقيب الإعلامي كونها تحرص على السرعة فأصبحت على المحك وتتأرجح بين الصدق والكذب، ذلك أن غالبية أخبارها وموضوعاتها بشكل عام تحاكي رغبات ومطالب فئة معينة من المتلقين يبحثون في الغالب عن الإثارة، وقد يكون بغرض التسلية ونشر أكبر عدد من التعليقات ومقاطع اليوتيوب وتداولها بينهم. واليوم ازدادت أعداد الصحف الإلكترونية بشكل لافت حتى أصبح لكل مدينة وقرية صحيفة إلكترونية خاصة بها، البعض منها نجحت وفرضت نفسها بقوة على الساحة الإعلامية، وعلى الرغم من هذا الحضور الإعلامي فإنها لا تزال أشبه بالمنتديات ولا يحكمها القانون والعمل الإعلامي، وأحياناً تغيب عنها المصداقية والمهنية نظراً لسهولة إنشائها وتحريرها، فهل تمارس الصحافة الإلكترونية دورها بكل شفافية وواقعية أم أن هدفها البحث عن الفبركة والعناوين المثيرة وتسلية القراء فقط.

مشكلة الدراسة

تشهد الصحافة الإلكترونية في السعودية مرحلة مهمة تزداد فيها منافستها للصحافة التقليدية، وتتجسد مشكلة البحث في ارتفاع عدد الصحف الإلكترونية وازدياد معدلات النشر الصحفي والتدفق الإخباري والمعلوماتي عبر الصحافة الإلكترونية على شبكة الإنترنت إلا ان هذا الانتشار والتسارع الكمي في استحداث المواقع الاخبارية لم يصاحبه الاهتمام النوعي بالإنتاج الاعلامي لهذه الصحف، وبما ينسجم مع مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية في العمل الإعلامي الهادفة إلى خدمة الفرد ورقي المجتمع. صحافة المواطن استطاعت أن تكون عوناً وذراعاً قوياً لوسائل الإعلام التقليدية في نقل وتحليل ونشر الأخبار والمعلومات، إلا أن هذا العون لا يأتي حالياً من واقع تنافس وسيلة إعلامية في مقابل وسيلة إعلامية أخرى، وإنما يأتي من واقع التكامل ما بين النوعين، فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن يحلّ المواطنون الصحفيون محل الصحفيين المحترفين، فصحافة المواطنين غير مضبوطة ضمن معايير إعلامية وتحريرية مهنية، مما يثير تساؤلاً عن مصير ومستقبل المهنة ومعايير العمل المهني في الصحافة الإلكترونية. وبالتالي تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي وهو ما مدى التزام الصحف السعودية الإلكترونية بالمعايير المهنية الإعلامية.

[1] اليحياوي، يحي. *الأخلاق في مجتمع الإعلام*. الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2014م

أهمية الدراسة

1. على الرغم من أهمية القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية لم ينل الاهتمام البحثي الكافي في الدراسات العربية بشكل عام، كما يلاحظ محدودية الدراسات التي تعنى بالأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية بشكل خاص.
2. ترجع أهمية دراسة الأداء المهني إلى التحقق من مدى نجاح الخطة الإعلامية وكفاءة الممارسات المهنية، والكشف عن أوجه القصور وعوامل الضعف والقوة فيما يتعلق بالعمل في الصحافة الإلكترونية.
3. من الناحية العملية تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حيث تحديد مواطن الضعف في اعتماد المعايير المهنية وأهم العوامل المؤثرة في تطبيق تمك المعايير وبيان تأثيراتها السلبية المحتملة ومدى الحاجة إلى ترسيخ قواعد جديدة للعمل الإعلامي تركز على أداء الصحافة الإلكترونية السعودية لرسالتها وفقاً لمعايير مهنية سليمة.

أهداف الدراسة

1. التعرف على الحرية والمسؤولية التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية السعودية.
2. التعرف عن أساليب ووسائل العاملين في الصحافة الإلكترونية لتحقيق المعايير (المهنية، الدقة، المصداقية، الموضوعية، الحياد) في نشر الأخبار والتقارير.
3. معرفة الاتجاهات والأفكار السائدة لدى القائمين بالاتصال عن المعايير المهنية المطلوب توافرها في عمل الصحافة الإلكترونية.
4. الكشف عن الآثار السلبية لضعف المهنية في الصحافة الإلكترونية وتأثيراتها على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
5. معرفة مدى أهمية التخصص الإعلامي في تحقيق المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية.
6. استنتاج المعالجات والمقترحات التي تساهم في تعزيز تطبيق المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية.

تساؤلات الدراسة

من اجل أن تحقق الدراسة هدفها الرئيس المتمثل في كشف واقع الممارسة المعنية للصحافة الإلكترونية السعودية، وكذلك لتحقيق أهدافها الأخرى المرتبطة بهذا الهدف ستسعى الدراسة إلى الإجابة العلمية عن الأسئلة التالية :

1. ما مدى الحرية والمسؤولية التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية السعودية.
2. ما مدى تطبيق الصحافة الإلكترونية السعودية لمعايير المهنية الصحفية المتمثلة في الموضوعية؟
3. ما مدى تطبيق الصحافة الإلكترونية السعودية لمعايير المهنية الصحفية المتمثلة في الدقة؟
4. ما مدى تطبيق الصحافة الإلكترونية السعودية لمعايير المهنية الصحفية المتمثلة في المصداقية؟
5. ما مدى تطبيق الصحافة الإلكترونية السعودية لمعايير المهنية الصحفية المتمثلة في الحياد في النشر؟
6. ما العوامل المؤثرة على تطبيق المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية السعودية؟
7. ما مدى الحاجة إلى ترسيخ قواعد جديدة للعمل الإعلامي تركز على أداء الصحافة الإلكترونية السعودية لرسالتها وفقاً لمعايير مهنية سليمة؟

منهج الدراسة

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المسح لعينة من أفراد مجتمع الدراسة الذي يشمل كل الصحفيين العاملين في الصحافة الإلكترونية السعودية سواء التي ليا نسخة مطبوعة أو

التي لديها مواقع عمى شبكة الإنترنت فقط لمتعرف عمى آرائهم حول واقع تطبيق المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية، ومن خلال المسح عمى عينة الدراسة تمكن الباحث من جمع الحقائق والمعلومات عن موضوع الدراسة ومن ثم تحليلها وتفسيرها والوصول إلى تعميمات يمكن قبولها .و لم تقتصر الدراسة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي عمى وصف الظاهرة بل سعت إلى تصنيف ما توصلت إليه من معلومات، تعبر في مجملها عن واقع تطبيق المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية السعودية وتطلعات العاملين فيها إلى إرساء قواعد جديدة لمعمل المهني ينعكس على مستقبلها، وتنظيم معلومات عينة مجتمع الدراسة وتحليلها حيث يكفل التحليل الكيفي إعطاء صورة واقعية عن الظاهرة محل الدراسة، كما استخدمت الدراسة التحليل (الكمي) بشكل مدروس بما يخدم أهداف الدراسة اعتمادا على إن استخدام أكثر من أسلوب في تحليل البيانات يكفل الدعم المتبادل للطريقة الكفية مع (الطريقة الكمية ويعطي النتائج مستوى معقولاً من الدقة).

أداة الدراسة

من أجل الحصول على المعلومات والآراء من عينة مجتمع الدراسة تم تصميم استبانة خاصة لقياس أراء الصحفيين السعوديين العالمين في الصحافة الإلكترونية عن واقع المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية، وقد اشتممت الاستبانة على 78 سؤالاً، من بينيا أربعة أسئمة مفتوحة وذلك لأهميتها في توضيح أراء المبحوثين بشكل أكثر تفصيلا، وكذلك وضعت أسئلة مغلقة باختيارات متعدد مع إفساح المجال للمبحوث لإضافة إجابات أخرى حيثما تقتضي طبيعة السؤال.

وقد تم تحكيم استبانة الدراسة من قبل ثالثة أساتذة متخصصين في الإعالم لمتأكد من الصدق الظاهري من حيث التأكد من أن بنود الاستبانة تقيس ما أعدت من اجله وتتسم بالوضوح ودقة اللفظ والمدلول، وكذلك تم التأكد من صدق المحتوى من حيث شمولية أداة الدراسة لكافة أبعاد موضوع الدراسة وعدلت بعض الأسئلة والعبارات التي اتفق عليها المحكمون بما يحقق هدف الدراسة.

عينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الكمي من الصحفيين العاملين في الصحف الإلكترونية السعودية، وقد اختارت الباحثة عينة عمدية عددها 120 صحفياً تم اختيارهم باستخدام أسلوب التوزيع المتناسب مع مجموع العاملين في كل صحيفة إلكترونية، وقد استبعد الباحثة 21 استمارات لأنها غير مستوفية لشروط البحث وبذلك تكون العينة 99 صحفياً استجاب للدراسة.

2. الدراسات السابقة:

دراسة العتيبي (2016)[2]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق المسؤولية الأخلاقية للإعلام الجديد في مواقع الصحف الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الجمهور كذلك التعرف على قيم المسؤولية الأخلاقية بمواقع الصحف الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية والوقوف على مدى التزام الصحف الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية بالمسؤولية الأخلاقية.

وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من الجمهور السعودي ممن يتعاملون مع مواقع الصحف الإلكترونية وبلغ عددها (600) مفردة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى

[2] العتيبي، ماجد. المسؤولية الأخلاقية للإعلام الجديد في مواقع الصحف الإلكترونية في المملكة العربية السعودية. *أطروحة ماجستير*-جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام، 2016.

عدد من النتائج أهمها: هم النتائج: أن أهم القيم المطلوب توافرها في مواقع الصحف الإلكترونية هي قيم الأمانة في النقل عن الآخرين، وقيم الصدق، وقيم النزاهة. كذلك توصلت الدراسة إلى أن أن درجة التزام مواقع الصحف الإلكترونية في المملكة العربية السعودية بالمسؤولية الأخلاقية جاءت بدرجة (محايد).

دراسة Xu (2015)[3]

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات الصحفيين الصينيين حول تجربتهم في الممارسة من أجل تقييم مدى تأثير تكنولوجيا الإنترنت على الصحافة التقليدية في سياق الصين. وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها 25 مفردة من الصحفيين العاملين في الصحف الإخبارية الإلكترونية والتقليدية. حيث تم استخدام المقابلات الشخصية كأسلوب البحث في هذه الدراسة لجمع البيانات. وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى أن الصحف الإلكترونية في الصين تتمتع بحرية في عرض وتحرير الأخبار. كما توصلت الدراسة إلى أن الصحافة التقليدية والصحافة على الانترنت تنشر أخباراً غير دقيقة وملفقة. إلا أنه في صحافة الانترنت يمكن تعديل أي من هذه الأخبار الغير دقيقة ومن الصعب تعديلها أو تصحيحها في الصحافة الورقية.

دراسة فكري (2014)[4]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية الإلكترونية وذلك من خلال التعرف على السمات المهنية القائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية. وقد طبقت الدراسة على 143 مفردة من العاملين في المواقع الإخبارية الإلكترونية. وأشارت النتائج أن اتجاهات القائمين بالاتصال نحو الكيان التنظيمي الذي يفضلون الانضمام إليه هو الانضمام إلى نقابة الصحفيين المصريين بشعبة الصحافة الإلكترونية، كما أوضحت النتائج أن أهم الإنجازات المتوقعة من إنشاء كيان تنظيمي يضم العاملين في المواقع الإلكترونية الإخبارية هو إصدار ميثاق شرف ينظم العمل الإعلامي على الانترنت وأوضحت النتائج أن أكثر العوامل التي تؤثر على نشر المضامين الإعلامية هي الالتزام بسياسة الموقع وذلك بنسبة 43,4%

دراسة Chari (2013)[5]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحديات الأخلاقية التي يواجهها ممارسو الصحافة في زمبابوي عند استخدام الإنترنت والبريد الإلكتروني والهواتف الخلوية في عملياتهم. وقد اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان والمقابلات الشخصية مع عينة من الصحفيين وذلك لجمع البيانات حول التحديات الأخلاقية والمعضلات التي تواجه ممارسي الصحافة في زيمبابوي. وكشفت النتائج عن تأثير جدلي للتكنولوجيات الإعلامية الجديدة على الصحافة وتشير إلى أن الإنترنت والبريد الإلكتروني والهاتف الخلوي ينظر إليها كمعززات وكذلك عقبات أمام أخلاقيات الصحافة. كما توصلت الدراسة إلى أن معظم الصحفيين يستخدمون الانتحال، والمصادر المجهولة، والخطاب الذي يحض على الكراهية باعتباره أخطر الممارسات غير الأخلاقية المرتبطة بتكنولوجيات الإعلام الجديدة. وهناك مؤشر على أن ممارسي الصحافة يعولون بشكل مفرط على تقنيات الإعلام الجديدة لجمع الأخبار.

---

[3] Xu, Tianbo (2015) How has the Internet Impacted on Traditional Journalism in the Context of China? PhD thesis, University of Sheffield.

[4] فكري، راندة، العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية الإلكترونية. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية النوعية.2014

[5] Chari, T. (2013). New communication technologies and journalism ethics in Zimbabwe: Practices and malpractices. Online Journal of Communication and Media Technologies, 3(2).

دراسة Bosshart &Schönhage (2013)[6]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى إمكانية هواة إنتاج الأخبار في منافسة الصحافة المهنية في ألمانيا، من خلال المقارنة بين تغطية موقع Wikinews German ويكي الإخباري الألماني، ومواقع وسائل الإعلام الألمانية المهنية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود اختلافات كبيرة، وأبعاد مختلفة في تطبيق المعايير المهنية من قبل مواقع الهواة تدل على أن هناك تحولاً سلبياً لحق بالمعايير المهنية في صحافة المواطن أو المدونات الصغيرة، يشير إلى تحديات تمس مهنية الصحافة في المستقبل لاسيما بعد صعود الويب 2.0.

دراسة الدبيسي (2011)[7]

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على واقع الممارسة المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية ومدى تطبيق الصحافة الإلكترونية الأردنية للمعايير المهنية كالمصداقية والدقة والموضوعية. وقد طبقت الدراسة على عينة من الصحفيين الأردنيين العاملين في الصحافة الإلكترونية. وقد توصلت الدراسة إلى هدد من النتائج أهمها عدم التزام الصحافة الإلكترونية الأردنية بقواعد التحرير الصحفي والنشر. كما أشارت النتائج إلى ضرورة ترسيخ قواعد جديدة للعمل الصحفي والتركيز على أداء الصحافة الإلكترونية وفقاً لمعايير مهنية سليمة.

دراسة محمود (2011)[8]

سعت هذه الدراسة للتعرف على أخلاقيات الاداء الصحفي في الصحف الالكترونية ومدى ارتباط هذا الشكل الجديد بالصحافة التقليدية وقواعدها واخلاقيات ممارستها في ظل مجتمع المعلومات. وطبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية من الصحف الالكترونية العربية. وكانت نتائج هذه الدراسة تدل على عدم الالتزام ببنود مواثيق الشرف في هذه الصحف حيث اتضح تجاهل مصادر المعلومات.

دراسة العربي (2009)[9]

سعت هذه الدراسة إلى دراسة الجمهور السعودي المستخدم لشبكة الإنترنت للتوصل إلى الإجابة على التساؤلات التالية: إلى أي مدى يستخدم الجمهور السعودي شبكة الإنترنت كمصدر للأخبار المقارنة باستخدامها في التسلية والاتصال الشخصي والانتماء؟ وإلى أي مدى يستخدم الجمهور السعودي الصحافة الإلكترونية مصدراً للأخبار مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية؟ ما هي درجة المصداقية التي تحظى بها شبكة الإنترنت مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية؟ ما هي درجة المصداقية التي تحظى بها الصحافة الإلكترونية لدى الجمهور السعودي مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية؟ وقد طبق هذا البحث على 600 مستخدم للإنترنت في مدينة الرياض من أفراد الأسر المختلفة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هو تدني عام في المصداقية التي يقدرها جمهور المتصفحين لكل من الإذاعة والصحافة والإنترنت تتجلى في ضعف الأبعاد العالية: الاكتمال والعدل وقوة المصادر والدقة والمهنية التحريرية والعمق والموضوعية والموثوقية والتحيز، وهو أمر جدير بالاهتمام والدراسة الفاحصة والمتعمقة مستقبلاً.

---

[6] Bosshart, S. G., & Schoenhagen, P. (2013). Amateurs striving for news production. Can they compete with professional journalism? Studies in Communication Sciences, 13(2), 139-147 - Deuze, M. (1999). Journalism and the Web an Analysis of Skills and Standards in an Online Environment. International Communication Gazette,61(5), 373-390.

[7] الدبيسي، عبد الكريم. المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية، مجلة دراسات الاتصال والتنمية، بيروت. العدد 5، 2011.

[8] محمود، مي. "أخلاقيات الاداء الصحفي في الصحف الالكترونية". *رسالة ماجستير*، جامعة جنوب الوادي،2014.

[9] العربي، عثمان. *مصداقية الصحافة الإلكترونية العربية لدى الجمهور السعودي: دراسة مسحية على متصفحي الصحافة الإلكترونية في مدينة الرياض*. مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي، الشارقة: كلية الاتصال جامعة الشارقة. 2009.

دراسة عمران (2009)[10]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات وأدوار ومسئوليات القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية المصرية في إطار ممارساته المهنية، إلى جانب الاستبصار بطبيعة الظروف التي يعمل في إطارها والضغوط التي يواجهها ومدى انعكاس ذلك على أدائه المهني. وقد استخدمت الدراسة الاستبيان والمقابلة على عينة بلغت 58 مفردة من القائمين بالاتصال في عدد من الصحف الإلكترونية المصرية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها وجود إجماع من عينة الدراسة على ضرورة إلمام الصحفي في الصحافة الإلكترونية بمفردات العمل الصحفي 71.2%، مع إجادة التعامل مع الحاسب الآلي 65.4% والإلمام بالإمكانيات التقنية في الصحيفة، وإجادة التعامل مع البث الإلكتروني على المواقع الإخبارية 40,4%.

دراسة Cassidy (2007)[11]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات الصحفيين اليومية المطبوعة على شبكة الإنترنت لمصداقية المعلومات الإخبارية على شبكة الإنترنت، فضلا عن تأثير عدة عوامل - أبرزها، مفاهيم الدور المهني. وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها 1280 مفردة من الصحفيين العاملين في الصحف الإلكترونية الأمريكية. وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى أن المعلومات الإخبارية على الإنترنت ينظر إليها على أنها ذات مصداقية معتدلة عموماً وأن الصحفيين العاملين في الصحف الإلكترونية قد أعادوا تشكيل أدوارهم كحراس للبوابة وبالتالي يصنفون هذه الصحف أنها ذات مصداقية أكثر مصداقية من الصحف المطبوعة.

التعليق على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها

تناولت الدراسات السابقة محاور عديدة حو الصحافة الإلكترونية حيث اهتمت بعض الدراسات بأخلاقيات الممارسة الصحفية في الصحف الإلكترونية والأداء المهني للقائم بالاتصال، فيما اهتم البعض الآخر بمصداقية الصحف الإلكترونية. وقد دلت الدراسات السابقة على قلة الدراسات العربية التي تبحث في المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية، لا سيما في الصحافة السعودية وكانت دراسة الدبيسي (2011) هي الأقرب للدراسة الحالية من حيث أهدافها، إلا أن دراسة الدبيسي اهتمت بالصحافة الإلكترونية الأردنية بينما اهتمت الدراسة الحالية بالصحافة الإلكترونية السعودية. وقد ساعدت الدراسات السابقة في صياغة مشكلة، وأسئلة الدراسة الحالية، وتحديد إطارها المنهجي حيث تتميز هذه الدراسة بأنها تتناول بالتحليل، والتقييم مدى التزام الصحافة الإلكترونية في السعودية باعتماد المعايير المهنية.

3. نتائج الدراسة

1- خصائص عينة الدراسة

تظهر نتائج الدراسة بشأن بعض خصائص الصحفيين المستجيبين ما يأتي: بالنسبة لمتغير الجنس فقد بم عدد الصحفيين الذكور65 وشكلوا نسبة 65.66% من مجموع العينة الكلي، وبلغ عدد الصحفيات الإناث 34 وبنسبة 34.34% .أما بالنسبة لمتغير العمر فقد أظهرت النتائج إن الفئة العمرية من 21-30 سنة احتلت المرتبة الأولى إذ بلغ عددهم 45 وشكلوا نسبة 45.46% وجاءت الفئة العمرية من 31-40 سنة بالمرتبة الثانية إذ بلغ عددهم 31 وبنسبة 31.31% ، بينما احتلت الفئة العمرية من 41-50 سنة المرتبة الثالثة إذ بلغ عددهم 17 وبنسبة 17.17% وجاءت الفئة العمرية من 50 سنه

[10] عمران، أميمة. *الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة الالكترونية المصرية*. دراسة ميدانية. مقدم في المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر لكلية الإعلام .جامعة القاهرة، 2009.

[11] Cassidy, W. P. (2007) 'Online News Credibility: An Examination of the Perceptions of Newspaper Journalists', Journal of Computer-Mediated Communication 12(2).

فأكثر بالمرتبة الرابعة إذ بلغ عددهم 4 وبنسبة 4.04% ، بينما احتلت الفئة العمرية أقل من 20 سنة المرتبة الخامسة والأخيرة إذ بلغ عددهم 2 ونسبة 2.02%.

أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فقد بلغت نسبة الصحفيين الحاصلين على شهادة البكالوريوس 71.72% من مجموع العينة، واحتلوا المرتبة الأولى، وبلغت نسبة الحاصلين على الشهادة الثانوية 14.14% واحتلوا المرتبة الثانية. وبلغت نسبة الصحفيين الحاصلين على شهادة الماجستير 12.12% واحتلوا المرتبة الثالثة أما عدد الحاصلين على شهادة الدكتوراه فبلغ عددهم 2 واحتلوا المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة 2.02%.

أما بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة في العمل الصحفي، فقد بلغ عدد الصحفيين الذين لهم خمس سنوات خبرة فأكثر 53 واحتلوا المرتبة الأولى وبنسبة 53.54% من مجموع العينة، وبلغ عدد الصحفيين الذين لديهم من سنة إلى سنتين خبرة 18، واحتلوا المرتبة الثانية وبنسبة 18.18% وبلغ عدد الصحفيين الذين لهم من ثلاث إلى خمس سنوات خبرة 17 واحتلوا المرتبة الثالثة وبنسبة 17.17% أما الصحفيين الذين لهم أقل من سنة واحدة خبرة في العمل الصحفي فقد بلغ عددهم 11 واحتلوا المرتبة الرابعة وبنسبة 11.11%

جدول (1) : خصائص العينة

خصائص العينة	ذكور	إناث	المجموع
	%65.66	%34.34	%100
الفئة العمرية			
أقل من 20 سنة	%1.01	%1.01	%2.02
من 21-30 سنة	%30.31	%15.15	%45.46
من 31-40 سنة	%18.18	%13.13	%31.31
من 41-50 سنة	%12.12	%5.05	%17.17
أكثر من 50 سنة	%4.04	0	%4.04
المستوى التعليمي			
ثانوي	%8,08	%6.06	%14.14
بكالوريوس	%46.92	%25.25	%71.72
ماجستير	%9.09	%3.03	%12.12
دكتوراه	%2.02	0	%2.02
سنوات الخبرة			
من 3-5 سنوات	12.22	5.05	17.17
من 5 سنوات فأكثر	36.36	17.17	53.45

2- الحرية والمسؤولية في الصحافة الإلكترونية السعودية

يتضح من جدول رقم (2) أن 71.72% من الصحفيين المستجيبين أفادوا بأن الصحافة الإلكترونية في السعودية تتمتع بحرية نسبية، وأفاد 16.16% منهم بأنها تتمتع بحرية مطلقة، وأفاد 5.05 % بأنها لا تتمتع بالحرية، بينما 7.07% كانت اجابتهم لا أعرف.

جدول (2) : التوزيع النسبي لرأي الصحفيين عن مدى الحرية التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية السعودية

مدى الحرية	حرية مطلقة	حرية محدودة نسبياً	لا تتمتع بالحرية	لا أعرف
المجموع	16	71	5	7
النسبة	%16.16	%71.72	%5.05	%7.07

تعتبر التشريعات الإعلامية الناظم الأساسي للعمل الصحفي ومراعاتها يصب في التطبيق السليم للمعايير المهنية، ويتضح من جدول رقم (3) أن نسبة 68.69% من الصحفيين المستجيبين وعددهم 68، لم يطلعوا على قانون المطبوعات والنشر مقابل نسبة 31.31% منهم اطلعوا على القانون وعددهم 31، مما يشير بأن نسبة كبيرة منهم ليسوا على دراية بالتشريعات الناظمة للنشر وللعمل الصحفي. وكذلك عدم اهتمامهم بهذا الجانب الذي قد يعتبره بعضهم غير مهم أو غير مؤثر في عملهم، فنجد أنهم يتعلمون ما ينبغي أن يتجنبوه أو يخوضوا فيه من خلال الممارسة اليومية والاحتكاك بالزملاء الأكثر خبرة، وليس من خلال الاطلاع على المواثيق أو الخضوع لدورات تدريبية في مجال أخلاقيات المهنة.

جدول (3) : التوزيع النسبي لإجابة المستجيبين من الصحفيين عن قراءة قانون المطبوعات والنشر السعودي

الاطلاع على قانون المطبوعات والنشر	نعم	لا
المجموع	31	68
النسبة	%31.31	%68,69

وتكشف إجابات المستجيبين من الصحفيين في الجدول رقم (4) أن نسبة 38.39% مما ينشر في الصحافة الإلكترونية غير متوافق مع قانون المطبوعات والنشر والتشريعات القانونية، وهي النسبة الأعلى، وأن نسبة 35.35% لا تعرف هل ما ينشر متوافق أم لا بينما ترى نسبة 26.26% من المستجيبين متوافق مع قانون المطبوعات والنشر.

جدول (4): التوزيع النسبي لإجابة المستجيبين مع الصحفيين عن مدى توافق ما ينشر من أخبار في الصحافة الإلكترونية السعودية مع قانون المطبوعات والنشروالتشريعات القانونية

الموضوع	متوافق	غير متوافق	لا أعرف
المجموع	26	38	35
النسبة	%26.26	%38.39	%35.35

3. مدى تطبيق الصحافة الإلكترونية السعودية للمعايير المهنية (الموضوعية، الدقة، المصداقية، الحياد)

يوضح الجدول رقم (5) بأن نسبة 41.42% من الصحفيين المستجيبين يرى أن الصحافة الإلكترونية السعودية لا تعتمد معيار الموضوعية فيما تنشره، وأفاد 33.33% من المستجيبين بأن الصحافة الإلكترونية السعودية تعتمد معيار الموضوعية فيما تنشره، بينما 23.23%. من إجابات الصحفيين كانت محايدة عن اعتماد الصحافة الإلكترونية السعودية معيار الموضوعية فيما تنشره، ويرى 2.02% أنها تعتمد معيار الموضوعية بشدة.

جدول (5): التوزيع النسبي لإجابة المستجيبين من الصحفيين عن مدى اعتماد الصحافة الإلكترونية السعودية معيار الموضوعية فيما تنشره.

الموضوع	تعتمد بشده	تعتمد	محايد	لا تعتمد	لا تعتمد إطلاقاً
المجموع	2	32	23	41	0
النسبة	%2.02	%33.33	%23,23	%41.42	%0

يلاحظ في بيانات الجدول رقم (6) بأن نسبة 56.57 % من الصحفيين المستجيبين ترى إن ما ينشر في الصحافة الإلكترونية السعودية من أخبار ومعلومات يخضع أحياناً للبحث والتقصي للتحقق من مصداقيته بينما أفاد 23.23% من المستجيبين بأن ما ينشر في الصحاف الإلكترونية السعودية من أخبار ومعلومات يخضع أحياناً للبحث والتقصي للتحقق من مصداقيته ، ويرى 12.12% أن ما ينشر نادراً ما يخضع للبحث والتقصي للتحقق من مصداقيته ، ويرى 6.06% أن ما ينشر يخضع دائماً للبحث والتقصي للتحقق من مصداقيته ، بينما أفاد 2.02% بأن ما ينشر لا يخضع إطلاقاً للبحث والتقصي للتحقق من مصداقيته .

جدول (6): التوزيع النسبي لإجابة المستجيبين من الصحفيين عن إخضاع من ينشر من أخبارومعلومات في الصحافة الإلكترونية السعودية والتقصي للتحقق من مصداقيته

الموضوع	يخضع دائماً	يخضع غالباً	يخضع أحياناً	نادراً ما يخضع	لا يخضع إطلاقاً
المجموع	6	23	56	12	2
النسبة	%6.06	%23.23	%56.57	%12.12	%2.02

وتكشف إجابات المستجيبين من الصحفيين في الجدول رقم (7) بأن نسبة 44.45% منهم ترى أن الصحف الإلكترونية السعودية تذكر أحياناً مصادر الأخبار التي تنشرها، بينما أفاد 25.25% من المستجيبين بأن الصحف الإلكترونية السعودية تذكر غالباً مصادر الأخبار التي تنشرها، ويرى 21.21% بأن الصحف الإلكترونية السعودية نادراً ما تذكر مصادراً لأخبار التي تنشرها، ويرى 8.08% بأن الصحف الإلكترونية السعودية تذكر دائماً مصادر الأخبار التي تنشرها، بينما أفاد 1.01% بأنها لا تذكر إطلاقاً مصادر الأخبار التي تنشرها.

جدول (7) :التوزيع النسبي لإجابة المستجيبين من الصحفيين عن ذكر الصحف الإلكترونية السعودية مصادر الأخبار التي تنشرها.

الموضوع	تذكر دائماً	تذكر غالباً	تذكر أحياناً	نادراً ما تذكر	لا تذكر إطلاقاً
المجموع	8	25	44	21	1
النسبة	%8.08	%25.25	%44.45	%21.21	%1.01

ويوضح جدول رقم (8) بأن نسبة 57.58% من الصحفيين المستجيبين ترى إن الصحف الإلكترونية السعودية تقوم بحذف بعض الأخبار أحياناً من موقعها بسبب عدم صحتها ، بينما أفاد 29.29% من المستجيبين بأن الصحف الإلكترونية السعودية تقوم غالباً بحذف بعض الأخبار أحياناً من موقعها بسبب عدم صحتها ، ويرى 8.08% بأن الصحف الإلكترونية السعودية نادراً ما تحذف بعض الأخبار من موقعها بسبب عدم صحتها ، ونسبة 3.03% ترى أن الصحف الإلكترونية السعودية لا تحذف إطلاقاً بعض الأخبار من موقعها بسبب عدم صحتها ، بينما أفاد 2.02% بأنها تحذف دائماً بعض الأخبار من موقعها بسبب عدم حصتها .

جدول (8): التوزيع النسبي لإجابة المستجيبين من الصحفيين عن قيام بعض الصحف الإلكترونية السعودية بحذف بعض الأخبار الغير صحيحة من موقعها.

الموضوع	تحذف دائماً	تحذف غالباً	تحذف أحياناً	نادراً ما تحذف	لا تحذف إطلاقاً
المجموع	2	29	57	8	3
النسبة	%2.02	%29.29	%57.58	%8.08	%3.03

وتوضح بيانات الجدول رقم (9) بأن نسبة 46.47% من الصحفيين المستجيبين ترى أن الصحف الإلكترونية السعودية تلتزم أحياناً بقواعد التحرير الصحفي وعدم الخلط بين الخبر والتقرير والمقال ، ونسبة 32.32% منهم ترى أن الصحف الإلكترونية السعودية تلتزم غالباً بقواعد التحرير الصحفي وعدم الخلط بين الخبر والتقرير والمقال ، بينما أفاد 13.13% من المستجيبين بأن الصحف الإلكترونية السعودية نادراً ما تلتزم بقواعد التحرير الصحفي ، ويرى 7.07% بأنها تلتزم دائماً بقواعد التحرير الصحفي ، ويرى 1.01% إن الصحف الإلكترونية السعودية لا تلتزم إطلاقاً بقواعد التحرير الصحفي.

جدول(9): التوزيع النسبي لإجابة المستجيبين من الصحفيين عن مدى التزام الصحف الإلكترونية السعودية بقواعد التحرير الصحفي وعدم الخلط بين الخبر والتقرير والمقال .

الموضوع	تلتزم دائماً	تلتزم غالباً	تلتزم أحياناً	نادراً ما تلتزم	لا تلتزم إطلاقاً
المجموع	7	32	46	13	1
النسبة	%7.07	%32.32	%46.47	%13.13	%1.01

وتكشف اجابات المستجيبين من الصحفيين في الجدول رقم (10) بأن نسبة 47.48% منهم ترى أن الصحف الإلكترونية السعودية تنشر أحياناً ما شكل انهاكاً للحرية الشخصية والقذف والتشهير ، وأفاد 18.18% من المستجيبين بأن الصحف الإلكترونية السعودية تنشر غالباً ما يشكل انتهاكاً للحرية الشخصية أو القذف أو التشهير ، ويرى 18.18% أيضاً بأن الصحف الإلكترونية السعودية نادراً ما تنشر ما يشكل انتهاكاً للحرية الشخصية أو القذف أو التشهير وأجاب 8.08% أن الصحف الإلكترونية السعودية لا تنشر إطلاقاً ما يشكل انتهاكاً للحرية الشخصية أو القذف أو التشهير ، بينما أفاد 7.07% بأنها تنشر دائماً ما يشكل انتهاكاً للحرية الشخصية أو القذف أو التشهير ، فيما رفض 2.02% الإجابة على السؤال.

جدول (10): التوزيع النسبي لإجابة المستجيبين من الصحفيين عن نشر الصحف الإلكترونية السعودية ما يشكل انتهاكاً للحرية الشخصية أو القذف أو التشهير.

الموضوع	تنشر دائماً	تنشر غالباً	تنشر أحياناً	نادراً ما تنشر	لا تنشر إطلاقاً	رفض الإجابة
المجموع	6	18	47	18	8	2
النسبة	%6.06	%18.18	%47.48	%18.18	%8.08	%2.02

ويوضح جدول رقم (11) بأن نسبة 39.40% من الصحفيين المستجيبين ترى إن الصحف الإلكترونية السعودية تنسب غالباً ما تنشره من أخبار وتقارير إلى مصادر غير معرفة بوضوح أو مهمة، بينما أفاد 38.38% من المستجيبين بأن الصحف الإلكترونية السعودية تنسب أحياناً ما تنشره من أخبار وتقارير إلى مصادر غير معرفة بوضوح أو مهمة، وكذلك نسبة 11.11% من المستجيبين أيضاً ترى أن الصحف الإلكترونية السعودية نادراً ما تنشر أخبار وتقارير تنسب إلى مصادر غير معرفة بوضوح أو مهمة، بينما كانت نسبة لا تنسب إطلاقاً صفر %.

جدول (11): التوزيع النسبي لإجابة المستجيبين من الصحفيين عن هل تنسب الصحف الإلكترونية السعودية ما تنشره من أخبار وتقارير إلى مصادر غير معروفة

الموضوع	تنسب دائماً	تنسب غالباً	تنسب أحياناً	نادراً ما تنسب	لا تنسب إطلاقاً
المجموع	11	39	38	11	0
النسبة	%11.11	%39.40	%38.38	%11.11	%0

ويلاحظ في بيانات الجدول رقم (12) بأن نسبة 46.47% من الصحفيين المستجيبين ترى أن الصحف الإلكترونية السعودية تنشر أحياناً ما يتضمن اتهامات دون توافر الأدلة الكافية، ونسبة 28.28% منهم ترى أن الصحف الإلكترونية السعودية تنشر غالباً ما يتضمن اتهامات دون توافر الأدلة الكافية، بينما أفاد 15.15% من المستجيبين بأن الصحف الإلكترونية السعودية نادراً ما تنشر ما يتضمن اتهامات دون توافر الأدلة الكافية، ويرى 5.05% بأنها تنشر دائماً ما يتضمن اتهامات دون توافر الأدلة الكافية

وكذلك نسبة 5.05% من المستجيبين أيضاً ترى أن الصحف الإلكترونية السعودية لا تنشر إطلاقاً ما يتضمن اتهامات دون توافر الأدلة الكافية.

جدول (12): التوزيع النسبي لإجابة المستجيبين من الصحفيين عن هل تنشر صحف الإلكترونية السعودية ما يتضمن اتهامات دون توافر الأدلة الكافية.

الموضوع	تنشر دائماً	تنشر غالباً	تنشر أحياناً	نادراً ما تنشر	لا تنشر إطلاقاً
المجموع	5	28	46	15	5
النسبة	%5.05	%28.28	%46.47	%15.15	%5.05

وتكشف إجابات المستجيبين من الصحفيين في الجدول رقم (13) بأن نسبة 47.48% منهم ترى أن الصحف الإلكترونية السعودية تلتزم أحياناً التوازن والحياد دون الانحياز لطرف على حساب طرف آخر فيما تنشره ، بينما أفاد 24.24% من المستجيبين بأن الصحف الإلكترونية السعودية تلتزم غالباً التوازن والحياد ، وكذلك نسبة 24.24% من المستجيبين أيضاً ترى أن الصحف الإلكترونية السعودية نادراً ما تلتزم التوازن والحياد و نسبة 2.02% من المستجيبين يرى أن الصحف الإلكترونية السعودية تلتزم دائماً التوازن والحياد ، وكذلك نسبة 2.02% من المستجيبين أيضاً يرى أن الصحف الإلكترونية السعودية لا تلتزم إطلاقاً التوازن والحياد فيما تنشره.

جدول (13): التوزيع النسبي لإجابة المستجيبين من الصحفيين عن مدى التزام ما ينشر في الصحف الإلكترونية السعودية بالتوازن والحياد.

الموضوع	تلتزم دائماً	تلتزم غالباً	تلتزم أحياناً	نادراً ما تلتزم	لا تلتزم إطلاقاً
المجموع	2	24	47	24	2
النسبة	%2.02	%24.24	%47.48	%24.24	%2.02

ويلاحظ في بيانات الجدول رقم (14) بأن نسبة 34.35% من الصحفيين المستجيبين ترى أن الصحف الإلكترونية السعودية تتيح غالباً حق الرد والتصويب عما تنشره، ونسبة 32.32% منهم ترى أن الصحف الإلكترونية السعودية تتيح أحياناً حق الرد والتصويب عما تنشره، بينما أفاد 18.18% من المستجيبين بأن الصحف الإلكترونية السعودية تتيح دائماً

حق الرد والتصويب عما تنشره، ويرى نسبة 14.14% بأنها نادراً ما تتيح دائماً حق الرد والتصويب عما تنشره، وإن نسبة 1.01% من المستجيبين ترى أنها لا تتيح إطلاقاً حق الرد والتصويب.

جدول (14): التوزيع النسبي لإجابة المستجيبين من الصحفيين عن هل تتيح الصحف الإلكترونية السعودية حق الرد والتصويب عما تنشره.

الموضع	تتيح دائماً	تتيح غالباً	تتيح أحياناً	نادراً ما تتيح	لا تتيح إطلاقاً
المجموع	18	34	32	14	1
النسبة	%18.18	%34.35	%32.32	%14.14	%1.01

4- العوامل المؤثرة على تطبيق المعايير المهنية.

تكشف إجابات المستجيبين من الصحفيين في الجدول رقم (15) عن العوامل المؤثرة على تطبيق المعايير المهنية في الصحف الإلكترونية السعودية مرتبة تنازلياً وفي الشكل رقم (2) مرتبة فيه العوامل تصاعدياً.

جدول (15): التوزيع النسبي لإجابة الصحفيين عن العوامل المؤثرة على تطبيق المعايير المهنية

العامل	التكرار	النسبة
السعي لتحقيق السبق الصحفي دون مراعاة قواعد تدقيق الأخبار	76	%76.76
مجاراة التنافس مع الصحف الأخرى للحصول على الإعلانات	63	%63.63
سعي القائمين على الصحيفة الإلكترونية لتحقيق مصالح خاصة	58	%58.58
نقل الأخبار من صحف ومواقع على الإنترنت دون تدقيقها	54	%54.54
هيمنة التوجهات السياسية والفكرية على سياسة الصحيفة التحريرية	49	%49.49
الاعتماد على معلومات القراء ومراسلاتهم وتعقيبهم التفاعلية	49	%49.49
استخدام أساليب دعائية للتأثير على الرأي العام الأردني	48	%48.48
ضعف مهارات التحرير لدى العاملين في الصحافة الإلكترونية	47	%47.47
قلة عدد العاملين والمراسلين ذوي الخبرة والاختصاص	45	%45.45
قلة الخبرة في تطبيق المعايير المهنية في العمل الصحفي	41	%41.41
عدم الإلمام بالوظيفة الأساسية للصحافة في خدمة الإنسان والمجتمع	33	%33.33

شكل (1): التوزيع النسبي لإجابة الصحفيين المستجيبين عن العوامل المؤثرة على تطبيق المعايير المهنية.

5- تأثيرات ضعف اعتماد المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية السعودية.

يلاحظ في بيانات الجدول رقم (16) بأن نسبة 78.79% من الصحفيين المستجيبين يرى أن هناك ضعفاً باعتماد المعايير المهنية في الصحف الإلكترونية السعودية مقابل نسبة 19.19% لا يرى هناك ضعفاً باعتماد المعايير المهنية في الصحف الإلكترونية السعودية، وأن نسبة 2.02% أجاب لا أعرف.

جدول (16): التوزيع النسبي لإجابة المستجيبين من الصحفيين عن هل هناك ضعفاً باعتماد المعايير المهنية في الصحف الإلكترونية السعودية.

نعم	لا	لا أعرف
78	19	2
%78.79	%19.19	%2.02

وتكشف إجابات الصحفيين المستجيبين في الجدول رقم (17) بأن نسبة 53.54% ويرى أن لضعف اعتماد المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية السعودية تأثيرات سياسية واقتصادية سلبية محتملة، وتفيد إجابات 51.51% من الصحفيين المستجيبين بأن لضعف اعتماد المعايير المهنية تأثيرات سلبية محتملة على مصداقية وسائل الإعلام ونسبة 48.48% منهم ترى أن هناك تأثيرات اجتماعية سلبية محتملة بسبب ضعف اعتماد المعايير المهنية، ونسبة 47.47% منهم ترى ان لضعف اعتماد المعايير المهنية تأثيرات سلبية محتملة على الأمن والاستقرار الوطني.

جدول (17): التوزيع النسبي لإجابة المستجيبين من الصحفيين عن التأثيرات السلبية المحتملة لضعف اعتماد المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية السعودية.

نوع التأثير	التكرار	النسبة
تأثيرات سياسية واقتصادية	53	%53.54
تأثيرات على مصداقية وسائل الإعلام	51	%51.51
تأثيرات اجتماعية	48	%48.48
تأثيرات على الأمن والاستقرار الوطني	47	%47.47

6- الحاجة إلى ترسيخ قواعد جديدة لعمل الصحافة الإلكترونية السعودية

تكشف إجابات الصحفيين المستجيبين في الجدول رقم (18) بأن نسبة 50.51% يرى هناك حاجة ماسة إلى ترسيخ قواعد جديدة للعمل الإعلامي تركز على أداء الصحافة الإلكترونية السعودية لرسالتها وفقاً لمعايير مهنية سلمية، ونسبة 29.29% يرى هناك حاجة إلى ترسيخ قواعد جديدة للعمل الإعلامي ونسبة 17% كانت اجاباتهم محايد، بينما يرى 3.03% أنها ليست بحاجة إلى ترسيخ قواعد جديدة.

جدول (18): التوزيع النسبي لإجابة الصحفيين المستجيبين عن مدى الحاجة إلى ترسيخ قواعد جديدة للعمل الإعلامي تركز على أداء الصحافة الإلكترونية السعودية لرسالتها وفقاً لمعايير مهنية سليمة.

الموضوع	بحاجة ماسة	بحاجة	محايد	ليست بحاجة	ليست بحاجة إطلاقاً
المجموع	50	29	17	3	0
النسبة	%50.01	%29.29	%17.17	%3.03	%0

4. مناقشة النتائج

تم مناقشة النتائج في الدراسة الراهنة حسب أهدافها وتساؤلاتها، وضمن هذا الإطار ظهرت النتائج الآتية:

1. تشير النتائج إلى سعي الصحافة الإلكترونية السعودية لاعتماد أساليب ووسائل لتحقيق المعاير المهنية في نشر الأخبار والتقارير، إلا أن هناك مآخذ عديدة على تلك الأساليب والوسائل، إذ تفيد النتائج آنفاً أنها تنشر بعض الأخبار دون التأكد من مصداقيها ولا تذكر باستمرار مصادر أخبارها وتقاريرها، وتحذف بعض الأخبار من موقعها بسبب عدم صحتها، وكذلك عدم التزامها أحياناً بقواعد التحرير الصحفي وتنشر أحياناً ما يشكل انتهاكاً للحرية الشخصية أو القذف والتشهير أو ما يتضمن اتهامات دون توافر الأدلة الكافية.
2. كشفت نتائج الدراسة من خلال تحليل البيانات أن هناك ضعفاً في اعتماد الصحافة الإلكترونية السعودية للمعايير المهنية المتمثلة بالموضوعية، الدقة، المصداقية، والحياد في نشر الأخبار والتقارير. وهو ما أكدته دراسة العربي (2009) من أن هناك تدني عام في مصداقية الصحافة الإلكترونية تتجلى في ضعف قوة المصادر والدقة والمهنية التحريرية والعمق والموضوعية والموثوقية والتحيز.
3. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحف الإلكترونية السعودية لا تلزم أحياناً بالتوازن والحياد دون الانحياز لطرف على حساب طرف آخر فيما تنشر. وهو ما يدل على أن الصحف الإلكترونية السعودية تعاني بعض المشكلات المتعلقة بالموضوعية وخاصة فيما يتعلق بالتوازن في تناول القضايا والأحداث. وهذه النقطة وثيقة الصلة بالمعايير المهنية، وعلى وسائل الإعلام نقل المعلومات إلى الجمهور بطريقة مهنية لا تلاعب فيها، وبشكل مبسط حيث أن التوازن يعني التساوي الذي تعامل به وجهات النظر واراء كل طرف مقارنة بالطرف الاخر.
4. يستدل من نتائج الدراسة على أهم العوامل المؤثرة على تطبيق المعايير المهنية في الصحف الإلكترونية السعودية وهي: عامل السعي لتحقيق السبق الصحفي دون مراعاة قواعد تدقيق الأخبار وعامل مجاراة التنافس مع الصحف الأخرى للحصول. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2016)[12] ودراسة الدبيسي (2011)[13] التي أكدت أن الصحف الإلكترونية تفتقد إلى الدقة والسبب في ذلك عائد إلى عدم وجود صحفيين مؤهلين في تأهيلاً مناسباً لتحرير الصحف الإلكترونية.
5. نتائج الدراسة إلى أن ضعف اعتماد المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية السعودية له تأثيرات سياسية واقتصادية واجتماعية سلبية، حيث تؤكد النتائج ضرورة العمل على ترسيخ قواعد جديدة للعمل الإعلامي ترسيخ قواعد جديدة للعمل الإعلامي تركز على أداء الصحافة الإلكترونية السعودية لرسالتها وفقاً لمعايير مهنية وهو ما أكدته نتائج الدراسات الأجنبية السابقة مثل دراسة Bosshart & Schoenhagen (2013) التي كشفت عن ضعف اعتماد المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية في ألمانيا وأهمية وضع مجموعة من القواعد، والمعايير المهنية الأساسية للصحفيين.

[12] العتيبي، مرجع سابق.2016.

[13] الدبيسي، مرجع سابق، 2011

قائمة المراجع والمصادر:

1. اليحياوي، يحي. *الأخلاق في مجتمع الإعلام*. الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2014م.
2. العتيبي، ماجد. المسؤولية الأخلاقية للإعلام الجديد في مواقع الصحف الإلكترونية في المملكة العربية السعودية. *أطروحة ماجستير*-جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام، 2016.
3. Xu, Tianbo (2015) How has the Internet Impacted on Traditional Journalism in the Context of China? PhD thesis, University of Sheffield.
4. فكري، راندة، العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية الإلكترونية. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية النوعية.2014.
5. Chari, T. (2013). New communication technologies and journalism ethics in Zimbabwe: Practices and malpractices. Online Journal of Communication and Media Technologies, 3(2).
6. Bosshart, S. G., & Schoenhagen, P. (2013). Amateurs striving for news production. Can they compete with professional journalism? Studies in Communication Sciences, 13(2), 139-147 - Deuze, M. (1999). Journalism and the Web an Analysis of Skills and Standards in an Online Environment. International Communication Gazette,61(5), 373-390.
7. الدبيسي، عبد الكريم. المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية، مجلة دراسات الاتصال والتنمية، بيروت. العدد 5، 2011.
8. محمود، مي. "أخلاقيات الاداء الصحفي في الصحف الالكترونية". *رسالة ماجستير*، جامعة جنوب الوادي،2014.
9. العربي، عثمان. *مصداقية الصحافة الإلكترونية العربية لدى الجمهور السعودي: دراسة مسحية على متصفحي الصحافة الإلكترونية في مدينة الرياض*. مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي، الشارقة: كلية الاتصال جامعة الشارقة. 2009.
10. عمران، أميمة. *الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة الالكترونية المصرية*. دراسة ميدانية . مقدم في المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر لكلية الإعلام . جامعة القاهرة، 2009.
11. Cassidy, W. P. (2007) 'Online News Credibility: An Examination of the Perceptions of Newspaper Journalists', Journal of Computer-Mediated Communication 12(2).
12. العتيبي، مرجع سابق. 2016.
13. الدبيسي، مرجع سابق، 2011.

ABSTRACT

The emergence of the press on the Internet is a new media phenomenon linked to the revolution of information and communication technology. The media landscape has become closer to everyone. The role of the individual is free from the production controls and the policies of the media establishment. Which created a great problem related to the profession and its conditions so that it became easy for the citizen to be a journalist without professional qualification and practical experience in the basic rules of work.

The increasing number of electronic media and the impact on Saudi Arabia are an important stage in its media activity. It has been able to reflect a significant role in the world of journalism, to accelerate the use of these new technologies, and to impose itself on the media arena as a strong competitor for paper journalism. However, the multiplicity of electronic platforms, accompanied by many negative repercussions in this aspect, including the absence of professionalism and professionalism and the decline in journalism standards, especially in the climate of freedom enjoyed by the new media and the absence of scissors censor.

The aim of this study was to identify the methods and means of communicators in the electronic press to achieve professional standards such as accuracy, credibility, objectivity and neutrality in the dissemination of news and reports through the use of descriptive and analytical approach through the field survey on a sample of the study community. The study relied on the questionnaire as a tool for collecting data from a sample of 120 Saudi journalists in electronic newspapers and then analyzing and interpreting them.

The study reached several results, the most important of which is that there is weakness in the adoption of the Saudi electronic press to the professional standards of objectivity, accuracy, credibility, and impartiality in the dissemination of news and reports. The study also concluded that e-newspapers do not always adhere to the rules of journalistic editing, and sometimes publish what is considered a violation of personal freedom.